DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

What Is The Effective Arabic Communication And Learning Model In Digital Learning During The Corona Crisis

ما هو نموذج التواصل والتعلم العربي الفعال في التعلم الرقمي أثناء أزمة كورونا

Khalid bin Hassan Al-Abri
King Fahd University of Petroleum and Minerals, Saudi Arabia
alabrik@hotmail.com

Abstract
Almost all countries in the world are helpless, and people are feared in the face of the Coronavirus, to the point that millions of schools are closed, and this impact may be more severe than the impact of the disease itself, economically and medically. This experience will be engraved in the memories of children and adults, especially teachers and students. This paper describes some hidden aspects, especially the positive ones from the pandemic. The subjects of this study were students and lecturers at King Fahd University of Petroleum and Minerals (KFUPM). By using this type of research descriptive case study. Data obtained from observations of the lecture process, student communication with lecturers, and the faculty or university are equipped with survey data to support it. The results showed that students and lecturers could adapt and commit to performance, improve electronic skills, flexibility in learning, and obtain information. In addition, the university's efforts have a positive impact on the development of distance education, the use of digital technology to increase student participation in online learning opportunities, develop faculty members, and help them reach their potential. The Deanship of Academic Development (DAD) organizes various academic development workshops, discussion forums, and symposiums involving international, national, and local experts. Also sponsors activities related to teaching, student learning, assessment, and curriculum. The staff is ready around the clock to help and solve technical problems. This makes it easier for lecturers to use programs and platforms to teach students through their accounts using university usernames and passwords (KFUPM), such as the Blackboard and Microsoft teams. Universities used electronic learning systems for teaching and exams before the Corona crisis, but the crisis made it develop faster. The course is achieved through online study, students choose Microsoft's form as the preferred system, and most students interact with lecturers after lectures. The majority see that the professor's style is attractive to students in online learning, lecturers are responsible for dealing with monotonous material, and students can have online discussions.

Keywords: Corona Virus; COVID-19; Electronic Learning; Flexibility; Arabic Learning; University

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

ملخص

تقريبا كل دول العالم مشغولة، ويخشى الناس مواجهة فيروس كورونا ، و ملايين المدارس مغلقة، وقد يكون هذا الأثر أشد من تأثير المرض نفسه اقتصاديا وطبيا. ستناقش هذه التجربة ذكريات الأطفال والكبار ، وخاصة المعلمين والطلاب. تصف هذه الدراسة بعض الجوانب الإيجابية من الوباء. كان مجتمع هذه الدراسة من الطلاب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (KFUPM). باستخدام هذا النوع من دراسة الحالة الوصفية. البيانات التي يتم الحصول عليها من ملاحظات عملية المحاضرة ، وتواصل الطلاب مع المحاضرين ، والكلية أو الجامعة مزودة ببيانات استقصائية لدعمها. وأما النتائج أن الطلاب والمحاضرين يمكنهم التكيف والالتزام بالأداء وتحسين المهارات الإلكترونية والمرونة في التعلم والحصول على المعلومات. بالإضافة إلى ذلك ، فإن جهود الجامعة لها تأثير إيجابي على تطوير التعليم عن بعد ، واستخدام التكنولوجيا الرقمية لزيادة مشاركة الطلاب في فرص التعلم عبر الإنترنت، وتطوير أعضاء هيئة التدريس، ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم. تنظم عمادة التطوير الأكاديمي (DAD) ورش عمل تطوير أكاديمية مختلفة ومنتديات نقاشية وندوات يشارك فيها خبراء دوليون ووطنيون ومحليون. كما ترعى الأنشطة المتعلقة بالتدريس وتعلم الطلاب والتقييم والمناهج الدراسية. الموظفون جاهزون على مدار الساعة للمساعدة وحل المشكلات الفنية هذا يسهل على المحاضرين استخدام البرامج والأنظمة الأساسية لتعليم الطلاب من خلال حساباتهم باستخدام أسماء مستخدمين جامعيين وكلمات مرور (KFUPM)، مثل فرق Blackboard و Microsoft. استخدمت الجامعات أنظمة التعلم الإلكترونية للتدريس والامتحانات قبل أزمة كورونا، لكن الأزمة جعلتها تتطور بشكل أسرع. يتم إنجاز الدورة من خلال الدراسة عبر الإنترنت، ويختار الطلاب نموذج Microsoft كنظام مفضل، ويتفاعل معظم الطلاب مع المحاضرين بعد المحاضرات. يرى الغالبية أن أسلوب الأستاذ جذاب للطلاب في التعلم عبر الإنترنت، والمحاضرون مسؤولون عن التعامل مع المواد الرتيبة ، ويمكن للطلاب إجراء مناقشات عبر الإنترنت

كلمات مفتاحية: فيروس كورونا؛ كوفيد -19 التعلم الإلكتروني ؛ المرونة؛ تعلم اللغة العربية؛ جامعة

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

مقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: فإن الله قد كرم الإنسان وشرفه، وحباه من النعم الظاهرة والباطنة بما لا يحيط به عد، ولا يجمعه حصر، وخصه بالعقل، الذي ميزه عن جميع الكائنات، فقال تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) [النحل: آية 18]، غير أن الإنسان قد جُبل على الإنكار، ونسيان النعم والمنعم، قال تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا) [الإسراء: آية 83]، ولو تأمل الإنسان ما في البلاء من فوائد ومصالح لنظر نظرة مختلفة للمصائب والأزمات فكل محنة تنطوي على منحة، كما ثبت بالاستقراء والسُّنن. ولهذا جاء هذا البحث بعنوان: "ما هو نموذج التواصل والتعلم العربي الفعال في التعلم الرقمي أثناء أزمة كورونا".

ولو صح القول: كم ستكون خسارة الأجيال التي لم تعش كورونا حيث فاتهم الكثير من الدروس والعبر؛ فإن أصح منه أن يقال: وكم ستكون الأجيال التي عاشت زمن كورونا أكثر خسارة إذا لم تفقه تلك الدروس والعبر ولم تسفد منها إيجابياً فتخرج من هذه المحنة أشد قوة وأعمق تجربة، وبذلك تحول هذا الامتحان إلى رصيد ثمين بدل خسارة فادحة.

وبالرغم من أن أزمة فايروس كورونا قد أوجدت أكبر انقطاع للدراسة في التاريخ البشري؛ فمما لا شك فيه أن تأثير أزمة كورونا غير مسبوق على مجالات الحياة المختلفة من حظر وحجر وعزل صحي وتباعد اجتماعي ولبس كمامات وكثير من الإجراءات الوقائية ولم يخل مجال التعليم من ذلكم التأثر الكبير على مستوى التعليم، حيث ألزمت التلاميذ والأساتذة والإداريين بالكمامات والتعقيم المستمر، والتباعد الاجتماعي والجسدي؛ وكلها إجراءات بالغة التأثير في نفسية التلاميذ وفي العملية التربوية نفسها بشكل عام.

وبالنسبة لي شخصياً فقد أصابني من الأثر السلبي من جهة والتأثير الإيجابي والفائدة غير المرتب لها من جهة أخرى وذلك لكوني أستاذاً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والحق أن الجامعة عُرفت باستخدامها للتقنية في عدة برامج ودورات ومتصفحات قبل أزمة كورونا فساعدتها تلك الأزمة في زيادة استخدام الوسائل التقنية في مجالات أكثر تشعباً وإتقاناً. لذلك أردت في هذا البحث، أن ألفت الانتباه إلى ما غفل عنه كثير من الباحثين من إبراز بعض الجوانب الخفية المختلفة خصوصاً الإيجابي منها في أزمة كورونا، من خلال سرد بعض الفوائد

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

المستوحاة من هذا الامتحان العصيب على البشرية جمعاء وخاصة في الجانب التربوي التعليمي الأكاديمي وهو الحقل الذي أعمل فيه.

منهجية البحث

هناك عدة حدود للدراسة منها الحدود المكانية والذي يمثله مجتمع هذه الدراسة الوصفية من الطلاب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (KFUPM) حيث عدد الطلاب 156طالباً، وأما الحدود الزمانية فتطبق الدراسة على الفصلين الدراسيين 201 و 202 والذي يمثلهما العام الدراسي 2021/2020. والحدود الموضوعية حول تأثير جائحة كورونا على مخرجات ووسائل الدراسة لدى طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (KFUPM)، باستخدام دراسة الحالة. البيانات التي يتم الحصول عليها من ملاحظات عملية المحاضرة، وتواصل الطلاب مع المحاضرين، والكلية أو الجامعة مزودة ببيانات استقصائية لدعمها.

نتائج البحث

جائحة كورونا وتأثيرها الإيجابي في المنظومة التعليمية

إن ما اصاب العالم اليوم من فايروس كورونا لا شك أن ظاهره الأذى والشر ولكنه يحمل في طياته من الإيجابيات والخير مما قد نعلمه وقد لا نعلمه الآن، فعلى سبيل المثال ما يخص المؤسسات التعليمية فقد لفتت جائحة كورونا انتباه العالم إلى وجود كثير من أزمات التعليم ما قبل كورونا ولكن ظهور كورونا أوضح بشكل ظاهر وجود خلل في البرامج وما يلحق بها وطرق التدريس والاكتظاظ في الفصول ونقص الأساتذة والفصول الدراسية وغير ذلك من مشكلات ما كان لينتبه لها لولا أزمة كورونا.

وكما أثرت هذه الأزمة سلباً لدى المعلم والمتعلم على حد سواء فقد أثرت إيجابياً في جوانب عدة منها: تغيير نمط التفكير بل السلوك السائد؛ فقد أكسبته القدرة على التأقلم مع الوضع والظروف المختلفة مع الالتزام بالأداء وتطوير مهارات الطلاب الالكترونية والتقنية، كما ظهر بوضوح اكتساب كثير من المرونة في الوسائل في الأساليب في الأوقات مع تعدد وتنوع الوسائل التعليمية، كما أظهرت قدرة الطلاب بطريقة أو بأخرى على البحث عن المعلومة بشتى الوسائل، وقد ظهر أيضاً تعاون العائلة بشكل أكبر في العملية التعليمية.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

ومن التأثير الإيجابي على صعيد الجامعات فقد استحدثت بعض الجامعات تخصصات للتعليم عن بعد أو توسعت في استحداث كثير من وسائله، وسعت إلى إعادة تصور التعليم العالي في العصر الرقمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز مشاركة الطلاب بفرص التعلم عبر الإنترنت، وتطوير أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم، والتأكد من إنتاجيتهم وتوجيههم لتصميم وتقديم مناهج تعلم وتدريس جذابة لدعم مشاركة الطلاب.

ويتضح مما سبق أن للأزمات دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد المسلم وربطه بالله في كل ظرف وحين، وأن الإنسان في حالة ابتلاء دائم، فيُبتلى بالنعم ليشكر، ويُبتلى بالنقم ليصبر. وقد ظهر جلياً تأثير أزمة كورونا في تكوين شخصية الطالب والمعلم معاً وإبراز كثير من المهارات التي لم تكن ظاهرة والوسائل التي لم تكن معروفة من قبل.

لقد تأثر العالم برمته بفايروس كورونا حيث وقفت أمامه الدول العظمى عاجزة والشعوب مرعوبة، بل إن بعض الدول أعلنت بأنه لم يبق أمامها إلا أبوب السماء، وأثر هذا البلاء في الحياة البشرية تأثيرا عميقا، في كل مناحي الحياة، فهدد التعليم والتربية بأزمة كبيرة كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر، والحق أن المتابع للأخبار سيرى أن العالم لم يتحمل رؤية ملايين الطلاب وقد تعطلت دراستهم ولعل وقع ذلك كان أشد من وقع المرض نفسه اقتصادياً وطبياً.

ولا بد من التأكيد مرة بعد مرة بأن جائحة كرونا قد أثرت تأثيرا بليغا في الحياة البشرية على مختلف الجوانب، وليس الجانب التربوي التعليمي بمعزل عن هذا التأثير. (وفي ذروة عمليات إغلاق المدارس في أواخر نيسان/أبريل 2020، أدت إلى تعطيل تعلم ما يقرب من 90 بالمئة من الطلاب في جميع أنحاء العالم، مما أثر على أكثر من 1.5 بليون طالب. يدفع الأطفال الفقراء الثمن الأكبر؛ ولم يتمكن نحو 463 مليون طالب من الحصول على التعليم عن بُعد أثناء إغلاق المدارس..... وقد تبنت أكثر من 90 بالمئة من الحكومات شكلاً من أشكال التعلم عن بعد، لتصل إلى ما يقرب من 70 بالمئة من أطفال المدارس . أي أكثر من مليار طفل عالميا. غير أن نحو 30 بالمئة من أطفال المدارس في العالم إما لا تتوفر لديهم التقنية اللازمة للتعلم عن بعد في منازلهم أو لا تغطيهم سياسات التعلم عن بعد(UNICEF Report, August 2020).

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

وفي إحصائية أخرى بحسب تقارير الأمم المتحدة فقد أوجدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ وتسببت في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في أكثر من 190 بلداً، أي ما يقرب من 94% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (Policy Brief Education During Covid-19 And Beyond Arabic, USA). وجاء ذلك في وقت يعاني فيه العالم بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية.

ويظهر مؤشر البنك الدولي عن فقر التعلُّم "أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53%، وإذا لم تتكاثف الجهود، فستؤدي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النسبة سوءاً. فعلى مستوى التعلّم: فقد أدي التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه (بحسب مكان المعيشة في نصف الكرة الشمالي أو الجنوبي) إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال، وأهاليهم، ومعلميهم، وكانت هناك محاولات للحد من هذه الآثار على الأقل، وذلك من خلال استراتيجيات التعلُّم عن بعد، وتعد البلدان الأكثر ثراء أفضل استعداداً للانتقال إلى استراتيجيات التعلُّم عبر الإنترنت، وإن اكتنف الأمر قدر كبير من الجهد والتحديات التي واجهت المعلمين وأولياء الأمور. ولكن الأوضاع في كل من البلدان متوسطة الدخل والأفقر ليست على شاكلة واحدة، إذ بلغ الانعدام في تكافؤ الفرص حداً مروعاً وغير مقبول بالأساس حيث أن العديد من الأطفال لا يملكون مكتباً للدراسة، ولا كتباً، فضلاً عن صعوبة اتصالهم بالإنترنت أو عدم امتلاكهم للحواسيب المحمولة في المنزل، بل هناك منهم من لا يجد أي مساندة من آبائهم على النحو المأمول، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق، لذا يتعين تفادي اتساع هذه الفوارق في الفرص أو تقليلها ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، وتجنب ازدياد الآثار السلبية على تعلُّم الأطفال الفقراء.

وأمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة واحدة، ألا وهي التغلب على أزمة التعلُّم التي نشهدها حالياً، والتحدي الماثل اليوم أمام جميع البلدان، يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع، والخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الأطفال على فرص تعليم جيد متساوية (World Bank Report As Of March 28, 2020).

فمثل هذه التحديات أثناء أزمة كورونا لم يسلم منها الطلاب في دول العالم الفقير منها والغني لدرجة أن هذه التجربة من وجهة نظري ستكون محفورة في ذاكرة الأطفال والكبار خصوصاً المعلمين والمتعلمين. ولكن الأهم من ذلك هو: هل وماذا وكيف وكم ومتى استفاد المعلم والمتعلم من هذه الأزمة؟ خارجين بأقل الخسائر. ولعل من المناسب أن تتناقل الأجيال جيلاً بعد جيل ثمرات التجارب الإيجابية في أزمة كورونا.

وإني أحب أن أصدق القارئ القول بأني لن آتي بجديد لو كان حديثي فقط عن سلبيات أزمة كورونا فقد رجعت في بحثي هذا إلى عشرات التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة واليونيسف والبنك الدولي وتقارير إعلامية وصحفية ودراسات أخرى مستقلة كلها تتحدث عن السلبيات الناتجة عن أزمة كورونا وفيها كثير من الإحصاءات والإثباتات والتفصيلات والرسومات التفصيلية والدراسات الاستقصائية لمختلف البلدان. ولذا أحببت أن يكون التركيز على الفائدة والاستفادة.

ولا شك أن أزمة كورونا قد أظهرت بوضوح قدرة الله وقوته كما تبين لنا في الوقت ذاته عجز الإنسان وضعفه حيث لم يستطع مواجهة ذلكم الفايروس الذي لا يرى بالعين المجردة بالرغم مما وصل إليه العالم من علم وتطور وقوة وسلطة. ومع كل هذا التأثير والتأثر الناتج من جائحة كورونا إلا أن الله لا يقدّر شراً محضاً حيث إن المتأمل يجد كثيراً من الفوائد المستقاة من جائحة كورونا مثل الفوائد البيئية: فبحسب الدراسات فإن عام 2020م هو الأنقى والأفضل من حيث جودة المناخ. كما كشفت صور نشرتها وكالة الفضاء الأوروبية، عن تراجع تلوث الهواء وانخفاض معدلات الإصدارات المسببة للانحباس الحراري في كل المدن الأوروبية، إثر الحجر الصحي المفروض لمكافحة انتشار وباء كورونا، وأظهرت الصور الملتقطة عبر القمر الصناعي سنتينل-5، والتي حللها "المركز الأوربي للصحة العامة"، تراجع متوسط مستويات ثاني أكسيد النيتروجين الضار في مدن من بينها بروكسل، وباريس، ومدريد، وميلانو، وفرانكفورت بين 5 و25 مارس 2021م مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي (www.alhurra.com).

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

وعلى الصعيد الاقتصادي: فبالرغم من الأزمات وعلى الرغم من الخسارة الاقتصادية الواضحة بشكل عام إلا أنه تظل هناك بعض الإضاءات في ذلك النفق المظلم فلو نظرنا بنظرة إيجابية للجانب الاقتصادي فإنه قد حصل له انتعاش بشكل أو بآخر حيث تحركت كثير من الشركات لدعم الصناعات محليا، فقد ساعدت في تزويد السوق المحلي بالمنتجات الغذائية وصنع الكثير من الأدوات والمستلزمات لسد النقص في الطلب الخارجي والذي أصبح من الصعب استيراده بسبب تفشى المرض، واكتسب المواطنون خبرة لم يكونوا ليكتسبوها لولا ما حصل من أزمة كورونا؛ وحتى السياحة المحلية حصل فيها انتعاش غير مسبوق.

وما يهمنا هنا بالدرجة الأولى هو الجانب التعليمي فإن أزمة كورونا أفرزت العديد من الظواهر الإيجابية على هذا المستوى، يستفيد منها العقلاء بعد مرحلة كورونا، كما وصل التأثير الإيجابي إلى مستوى الجامعة في جوانب: التعليم الجامعي ووسائله وبرامجه المستجدة المتواكبة مع ظروف أزمة كورونا والتحولات الجذرية الإجبارية في التدريس عن بعد، حيث أصبح أفق الطالب أكثر توسعاً وموضوع التعلم أكثر مرونة من ذي قبل فأصبحت مواد المقررات متاحة له بشكل مستمر تقريباً.

والبحث العلمي وربطه بالاحتياجات الحقيقية لمشاكل المجتمعات واحتياج المرحلة. ولا شك أن ذلك قد أثر تأثيراً واضحا في تطوير قدرات الطالب التقنية والبحثية كما أن أزمة كورونا قد فتحت الآفاق لمجالات عدة من موضوعات البحث العلمي وتركت المجال للباحثين ليبحروا في أعماق منظومة جديدة من المشكلات البحثية فالمشكلة في كثير من الأحيان باعثة على البحث.

ولعلي أذكر نموذجاً عملياً مشرقاً في التعاطي مع أزمة كورونا حيث قامت جامعتي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (KFUPM) بدور كبير في توجيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لأفضل الطرق وأحسن الوسائل للتواصل والتعلم بين الأستاذ والطالب. وقد أدركت الجامعة قبل كورونا الأهمية الحيوية للتحسين المستمر وتطوير أعضاء هيئة التدريس والبرامج الأكاديمية والتكنولوجيا التعليمية التي تشكل حجر الأساس في جودة خريجيها. ممثلة في عمادة التطوير الأكاديمي Deanship Of Academic Development (DAD) والتي أسهمت في مساعدة أعضاء هيئة التدريس لزيادة فعاليتهم في التدريس والتعلم، لضمان أعلى مستويات الجودة في البرامج الأكاديمية. وسعت العمادة لتحقيق عدة أهداف منها: التميز في

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تدريس تربوية وتعزيز فعالية التدريس من خلال تمكين أفضل التربوية وتقييم الممارسات والتميز في تكنولوجيا التعلم وتعزيز فعالية التدريس من خلال تمكين استخدام أحدث وثبت التقنيات التعليمية والفعالة العمليات والأنظمة وتعزيز فعالية العمليات والأنظمة الأكاديمية. متخذة عدة وسائل لتحقيق تلك الأهداف منها: تطوير أعضاء هيئة التدريس لتعزيز التدريس والتعلم وضمان جودة البرامج الأكاديمية وتطوير وإتاحة مواد عالية الجودة عبر الإنترنت للدورات في الجامعة وتقويم أثر أنشطة التطوير الأكاديمي على التدريس والتعلم مع إقامة تقدم DAD معظم خدماتها لمجتمع الجامعة من خلال مراكزها الأربعة. وهو يوفر مجموعة من ورش عمل التطوير الأكاديمي ومنتديات المناقشة والندوات التي يشارك فيها خبراء دوليون ووطنيون ومحليون. وترعى العمادة من خلال مراكزها الأنشطة المتعلقة بالتدريس وتعلم الطلاب والتقييم والمناهج الدراسية. وفوق كل هذا وذاك فهناك طاقم من الموظفين على استعداد على مدار الساعة للمساعدة وحل المشكلات التقنية. مما سهل على الأستاذ استعمال البرامج والمنصات لتدريس الطلاب عبر حسابه باشتراك مجاني باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصين بالجامعة (KFUPM) مثل Blackboard و Microsoft teams والحقيقة أن الجامعة استخدمت أنظمة التعلم الالكترونية في التدريس والاختبارات قبل أزمة كورونا ولكن الأزمة طورت من قدراتها. فنحن في قسم الدراسات الإسلامية والعربية نستخدم Blackboard منذ بداية الألفية، ولكن أزمة زادت كورونا ذروة الاستعمال؛ فمن خلال تسجيل الدخول في الاشتراك المجاني الذي وفرته الجامعة فإن مدرس المادة سوف يجد جميع طلابه ظاهرين تلقائياً في هذه المنصات؛ حيث إن هذا الأسلوب ساعد في توفير الجهد والوقت المستهلك عادة في إضافة الأعضاء أو حذفهم، فكان الطالب والأستاذ يلتقون يومياً في فصول افتراضية خلال Blackboard أو Microsoft teams يجدولها مدرس المادة من بداية الفصل فيكون بإمكان الطلاب فتح غرفة الفصل الافتراضي في الوقت المحدد حيث يحتوي الفصل على غرفة النقاش والإعلان والمشاركة بين الطالب والأستاذ والمشاركة بين الطالب وبقية الطلاب من خلال شاشة عرض حي مباشر. ويطلب من كل طالب فتح شاشة العرض الخاصة به لكي يكون التفاعل أكثر جدية وأكثر جذباً. وفي كل أسبوع يتم تقييم الطلاب من خلال أنشطة يتم فتحتها في وقت محدد وغلقها في وقت محدد إما داخل المحاضرة أو خارجها (والحقيقة أن مثل هذا النوع أثبت فاعليته لدرجة أن كثيراً من مدرسي اللغة العربية في

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

جامعتنا يرغبون في مواصلة هذا النوع من التقييم) ويتم الإعلان عن أي نشاط من خلال Blackboard أو Microsoft teams بطريقة لها عدة خيارات ومن هذه الخيارات أن يصل الإعلان بضغطة زر إلى الهاتف المحمول للطالب بشكل مباشر. والجدير بالذكر أن تقييم الاختبارات يتم من خلال Blackboard أو Microsoft forms بحيث على كل طالب أن يشغل كامرتين الأولى موجهة إلى الطالب والثانية موجهة إلى الشاشة التي تعرض أسئلة الاختبار وقد ألزمت الجامعة الطلاب باستخدام متصفح LockDown وهو متصفح مخصص يقوم بتأمين بيئة الامتحان ضمن أنظمة تعليمية وتقييم محددة. عند استخدام LockDown Browser أثناء الاختبار عبر الإنترنت، لا يمكنك الانتقال إلى عناوين URL أخرى أو تبديل التطبيقات أو التقاط لقطات شاشة أو نسخ الأسئلة أو الطباعة، وذلك في محاولة جادة جداً لتحقيق العدالة في التقييم. والجميل في الأمر هو وجود طاقم متكامل من DAD مستعد للتعامل مع أي مشكلة تقنية باللغتين العربية والإنجليزية حيث كانوا حريصين على موافاتنا بالجديد في عالم التدريس عن بعد ووسائله وأساليبه من خلال دورات أسبوعية يقيمها متخصصون.

تأثير أزمة كورونا في طلبة الجامعة

في دراسة أجريتها حول هذا الموضوع لعينة من الطلاب الذين أخذوا مواد قسم الدراسات الإسلامية والعربية مستخدماً المنهج الوصفي واستخدمت استبانة مكونة من مجموعة أسئلة راعيت فيها اليسر والوضوح في العبارة. وعرضت الاستبانة على أساتذة كرام من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتحكيمها والنظر فيها وهم: الأستاذ الدكتور مسفر القحطاني والأستاذ الدكتور حسن سندي والدكتور خالد المزيني فقاموا مشكورين بإبداء الرأي والملاحظات والإضافات. كما أجريت اختباراً مبدئياً للاستبانة قبل البدء بالمسح الرئيس، لكي أكتشف بعض المشكلات وأسعى في حلها. وقدمتُ الاستبانة عن طريق الاتصال المباشر؛ لأني أعتقد أن الاتصال المباشر أكثر دقة؛ لأنه يمكِّن الباحث من توضيح ما يثار من تساؤلات. عن طريق برنامج (Microsoft forms) مسجلا الدخول باسمي في حساب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتسهيل استخراج النتائج وتحليلها. وكان عدد الطلاب المستهدف 172 طالباً شارك منهم فعليا 156 طالباً وهي نسبة مشاركة عالية جداً. حيث تم توزيع الاستبانة إلى كل شعبة يدرس فيها أساتذة مختلفون. وسوف أعرض نتائج الدراسة فيما يلي:

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

المحور الأول: في سؤال حول: هل تعتقد أن مهارات المقرر وأهدافه العلمية يمكن أن تتحقق عن طريق التدريس عن بعد؟

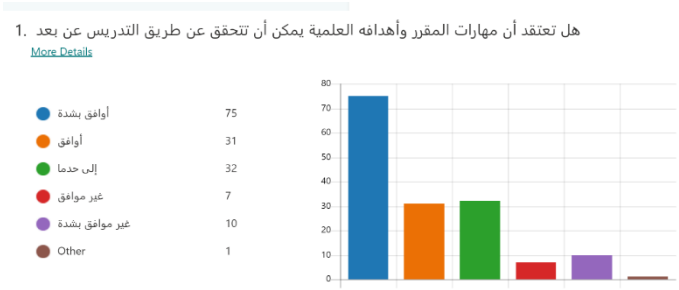

أجاب موافق بشدة 48.5% وأجاب موافق 20% وأجاب إلى حد 20.5% ما وأجاب غير موافق 4.5% وأجاب غير موافق بشدة 6.5% بما يظهر بوضوح أن نسبة كبيرة يرون أن مهارات المقرر وأهدافه العلمية يمكن أن تتحقق عن طريق التدريس عن بعد. وقد علق بعض الطلاب على هذا السؤال بقولهم: الأصل عدم التحقق ولكن الظروف كانت أقوى.

المحور الثاني: في سؤال حول: الخيار المفضل لدى الطالب من حيث سهولة التعلم والمرونة والتلقي والمشاركة والدخول

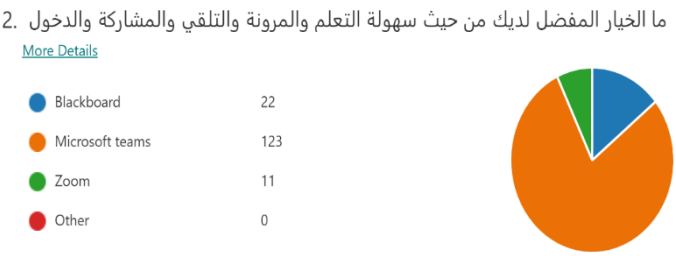

اختار الأغلبية الساحقة Microsoft teams بما يشكل نسبة 79% واختار Blackboard 14% بينما اختار zoom فقط 7% . وجاء هذا الاختيار على الرغم من أن هذه البرامج مدعومة من قبل الجامعة خصوصاً البلاك بورد حيث إن تجربة الجامعة معه قديمة نسبياً تعود إلى 2004م إلا أن الكفة مالت بقوة إلى مايكروسوفت تيمز.

المحور الثالث: في سؤال حول مدى تفاعل الطالب مع المحاضر عن بُعد في نقاش بعد المحاضرة.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

أجاب 62% بنعم وأجاب 38% بلا وهذا يوضح أن هناك تفاعلاً بين الأستاذ والطالب حتى وإن كانت الدراسة عن بُعد.

المحور الرابع: حول مدى قدرة الجامعة وأستاذ المادة القدرة على التأقلم التقني في التدريس عن بعد أثناء أزمة كورونا من وجهة نظر الطالب.

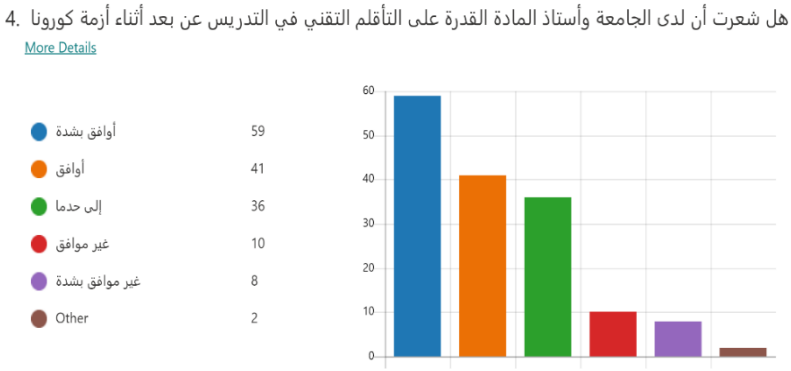

أجاب موافق بشدة 38% وأجاب موافق 26% وأجاب إلى حد 23% ما وأجاب غير موافق 6.5% وأجاب غير موافق بشدة 5% بما يظهر بوضوح أن نسبة كبيرة يرون قدرة الجامعة في التأقلم مع الوضع. وقد علق بعض الطلاب بما يعادل 1.5% على هذا السؤال بأن قدرة الأستاذ كانت أعلى من قدرة الجامعة.

المحور الخامس: سؤال الطالب عما يشد انتباهه في المحاضرة عن بعد.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

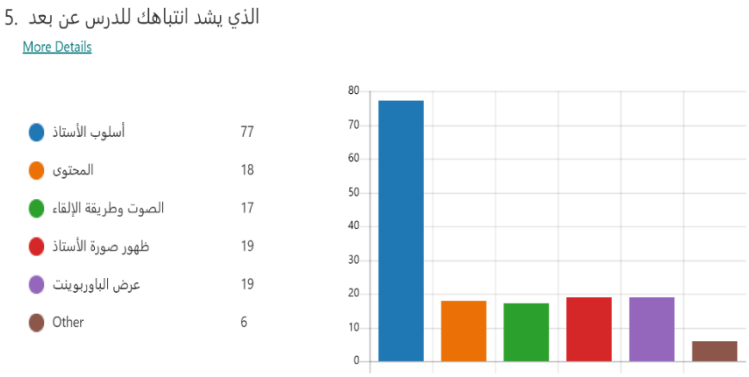

أجاب بأنه أسلوب الأستاذ 50% وأجاب بأنه المحتوى 11% وأجاب بأنه الصوت وطريقة الإلقاء 11% وأجاب بأنه ظهور صورة الأستاذ 12% وأجاب بأنه عرض الباوربوينت 12% بما يظهر بوضوح أن أسلوب المعلم هو الفيصل في العملية التعليمية ولا يعني ذلك التقليل من الوسائل الأخرى كما أوضح ذلك تعليق بعض الطلاب بقوله: كل ما سبق والذي يمثل 4%.

المحور السادس: حول الملل أثناء المحاضرة عن بعد.

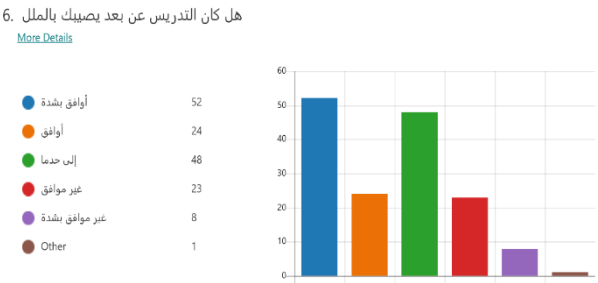

أجاب موافق بشدة 33% وأجاب موافق 16% وأجاب إلى حد 31% ما وأجاب غير موافق 15% وأجاب غير موافق بشدة 5% بما يظهر بوضوح أن المحاضرة عن بُعد برغم ما فيها من راحة وملائمة إلا أنها شاقة ومملة مما يوجب بذل مزيد من الجهد من طرف أستاذ المادة لخلق جو فاعل.

المحور السابع: حول اليقظة أثناء المحاضرة عن بُعد والسؤال المباشر عن عدد المرات التي نام فيها الطالب.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

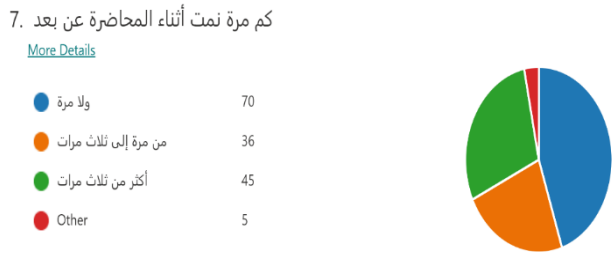

أجاب بالنفي 45% لكن في الوقت ذاته أقر 55% بنومه أثناء المحاضرة عن بُعد على اختلاف في عدد المرات بما يظهر بوضوح أن وجوب خلق مزيد من الأجواء التفاعلية في التدريس عن بعد.

المحور الثامن: حول عدالة التقييم.

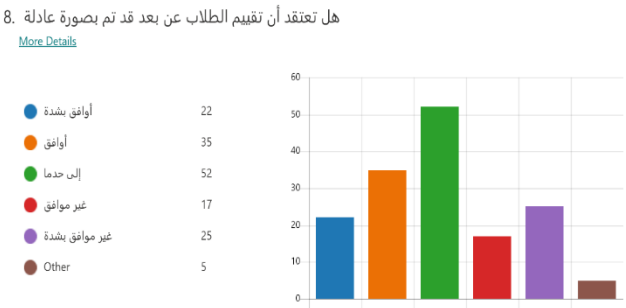

لا شك أن الجامعة بذلت قصارى جهدها للتأكد من عدالة التقييم وقد تعكس الإجابات شيئاً من الصورة الحقيقية من وجهة نظر الطالب فأجاب موافق بشدة 17.5% وأجاب موافق 22.5% وأجاب إلى حد 33% ما وأجاب غير موافق 11% وأجاب غير موافق بشدة 16% بما يظهر بوضوح أنه لم بالإمكان أفضل مما كان.

المحور التاسع: عن أثر التدريس عن بعد سلبا في مهارة التواصل الاجتماعي والتعرف على زملاء الدراسة كما لو كان قبل كورونا.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

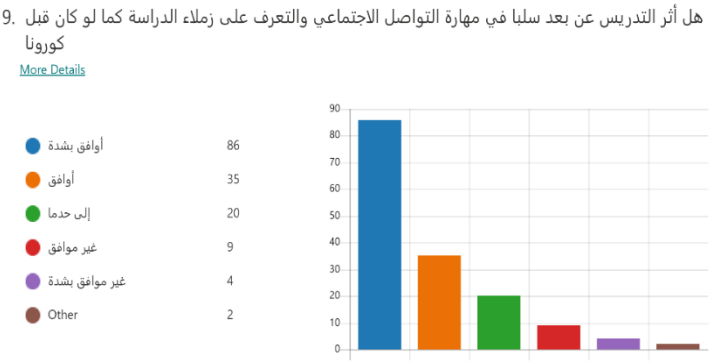

ويظهر بوضوح حصول التأثير حيث أجاب موافق بشدة 55% وأجاب موافق 22.5% وأجاب إلى حد 13% ما وأجاب غير موافق 7% وأجاب غير موافق بشدة 2.5% بما يعكس الأثر الاجتماعي الوضح على الطلاب

المحور العاشر: حول مدى تطوير مهارة الطالب التقنية والالكترونية التدريس في أزمة كورونا.

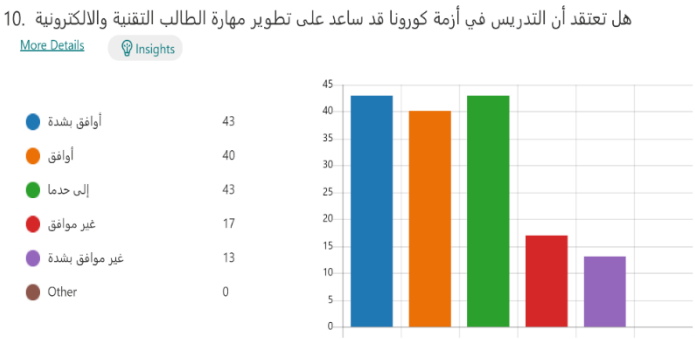

أجاب موافق بشدة 27.5% وأجاب موافق 25.5% وأجاب إلى حد 27.5% ما وأجاب غير موافق 11% وأجاب غير موافق بشدة 8.5% بما يظهر بوضوح أن أزمة كورونا قد صقلت مهارة الطالب من الناحية التقنية.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الخاتمة

والخلاصة أن هذه الجائحة ابتلاء واختبار من الله تعالى للبشرية جمعاء، تدعوهم إلى الرجوع إلى الله سبحانه والوقوف بين يديه تائبين معترفين بالعجز والذل والافتقار. كما بينت هذه الجائحة مدى هشاشة النظام العالمي وضعفه وقلة حيلته، كما أوضحت، بما لا يدع مجالا للشك، أن مصير البشرية كلها مرتبط، وأن ما يحدث في جانب منها سيؤثر حتما عليها كلها. ولم تخل هذه المحنة من منح عديدة وفوائد جليلة اقتضتها حكمة المولى عز وجل، في كل مناحي الحياة وخاصة في الجانب التربوي. وبالتالي فإن على البشرية أن تستثمر التجارب وتعي الدروس والعبر التي تحصلت عليها من هذه الجائحة. كما أثرت هذه الجائحة في التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص.

قائمة المصادروالمراجع

Ahmad Sadiq Eabdalmijid, Altaelim Al'iiliktruniu. Taelim Bighayr 'Ahdafi, Jameiat Althaqafat Min 'Ajl Altanmiat Wajamieat Suhaj, Masr, 2008.

Albayhaqi, Shaeb Al'iimani, Tahi: Alduktur Eabd Aleali Eabd Alhamid Hamid, Maktabat Alrushdi, Alrayad, 2003.

Albukhari, Sahih Albukharii, Dar Abn Kathir.1414ah.

ALESCO Scientific Bulletin No. 5 2020, Jayihat Corona -Covid19-Watadaeiatuha Ealaa 'Ahdaf Altanmiat Almustadamat 2030.

Alhakim - Almustadrik Ealaa Alsahihayni, Ta: Mustafaa Eata -Dar Alkutub Aleilmiati, Bayrut - Ta1 -1999m.

Alqurtubiu, Aljamie Li'ahkam Alquran - Taha: 'Ahmad Albarduni Wa'iibrahim Atfish -Dar Alkutub Almisriati- ta2- 1964.

Amani Hazaae Aleanzi, 'Iijabiaat Altaelim Ean Bued Fi Zili Jayihat Corona (Covid 19)، Https://E.Paaet.Edu.Kw/Ar/Futuremakers/Opinions/ ،Majalat Alhayyat Aleamat Liltaelim Altatbiqii Waltadrib.

Andiryas Blum Wamay Bind Wakalywbi Qazi-Haq, Alaibtikar Fi Alaistijabat Waltasadiy Lijayihat Corona Yumkin 'An Yumahid Altariq Litahsin Nawatij Altaealum Fi Mintaqat Alsharq Al'awsat Washamal 'Afriqia ، Worldbank.Org.2020/4/29 .

Ashraf Al-Suyuti, Jurisprudence Rulings Related To The Corona Virus, Pearl House, Mansoura, Egypt, 1, 1441.

Blackboard.Kfupm.Edu.Sa/Webapps.

Henrietta Fore, UNICEF Executive Director, statement: Children Cannot Afford Another Year Of School Disruption, 12/1/2021, https://www.unicef.org/ar.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

http://www.kfupm.edu.sa/deanships/dad/default.aspx king fahd university of petroleum and minerals. Deanship Of Academic Development.

https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/03/30.bieunwani: Bialsuwari. "Kuruna" Yajeal Hawa' Almudun Al'uwrubiyat 'Akthar Naqa .'Pictures. Corona Makes The Air In European Cities Cleaner.

https://www.dw.com/ar Corona Jayihat Qatilat Bitathirat 'Iijabiat Lam Takun Fi Alhusban.

In-The-Post-Corona-World-Is-Distance-Education-At-The-Fore-In-Schools. https://arabic.euronews.com/next/2020/10/23.

Kalliopi Gazi-Haq and Tigran Shamis, Managing the Impact of the Novel Coronavirus on Education Systems Around the World worldbank.org.18/3/2020.

Nasir Aleadsani, Tajribati Mae Altaelim Ean Bued Fi Zili Zaman Corona ،https://e.paaet.edu.kw/AR/FutureMakers/opinions. Majalat Alhayyat Aleamat Liltaelim Altatbiqii Waltadrib.

Nuayrat Aismaeil . Asuib Majida . Hakim Aeqirash, Mutatalibat Altaelim Ean Bued Watahadiyatih Fi Zili Jayihat Fayrus Corona, Majalat 'Anthrubulujia, Mujaladi6 Eadadi2 .2020.

Policy_Brief_-_Education_During_Covid-19_And_Beyond_Arabic.A Study Issued By The United Nations.

Sami Alkhafaji, Altaelim Almaftuh Waltaealum Ean Bued 'Asas Liltaelim Al'iilikturunii, Al'akadimiuwn Lilnashr Waltawziei, Eaman Al'urduni, Ta1, 2015.

Sharif Al'atarbi, Altaelim Alalktruniu Walkhadmat Almaelumatiatu, Alearabiu Lilnashr Waltawzie, Alqahirati, Ta: Al'uwlaa 2015.

Study Published By UNICEF. Alyawm Alealamia Liltifli, Tishrin Althaani/Nufimbir. Tafadi Dayae Jil Alkuruna, Khutat Alniqat Alsiti Lilaistijabat Waltaeafi Wawade Ruyat Jadidat Liealam Ma Baed Aljayihat Likuli Tiflin.

The Decisions Of The Ministry of Education During The Corona Pandemic "Covid 19. Ministry of Education In The Kingdomof Saudi Arabia. https://www.moe.gov.sa/ar/LifeEvents/Pages/default.aspx.

Tigran Shamis, Maria Baron, and Calliope Kazi-Haq, A New School Year Begins In The Shadow Of The Corona Pandemic, Worldbank.org 08/18/2020.

UNESCO Institute For Statistics. http://uis.unesco.org/#slideoutmenu ،UNESCO Institute of Statistics.

UNESCO Report, Altaelimu: Min Alaidtirab 'Iilaa Altaeafi. 2021/5/31www.unseco.org.

UNICEF Report On COVID-19 Titled: "At Least One Third Of School Students In The World Are Unable To Access Distance Learning While Schools Are Closed", 27 August 2020.

Uwluayat Tarbawiatun, 'Iisdar Rubue Sanawiin Bi'ahdath Nawatij Albahth Altarbawi, Eunwan Al'iisdari: Shabakat Altawasul Alaijtimaeii

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.12556
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Wawazayifuha Fi Altarbiati, Almujalad Dh Aleadad 8, Yasdur Ean Almarkaz Alearabii Lilbuhuth Altarbawiat Lidual Alkhalij - Kuwait.

World Bank Report As Of March 28, 2020 https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic.

Zayid Muhamad, 'Ahamiyat Altaelim Ean Bued Fi Zili Tafashiy Fayrus Corona, Majalat Alaijtihad Lildirasat Alqanuniat Walaiqtisadiati, Aljazayar, Mujaladi9 Eadad4 ,2020.